@ 294 @ هذا والمعنى لست بهذه الصفات فيلزمني أن أجيبكم باقتراحاتكم وقوله ! 2! 2 يحتمل معنيين أظهرهما أن يريد أنه بشر لا شيء عنده من خزائن ا ولا من قدرته ولا يعلم شيئا مما غيب عنه والآخر أنه ليس بإله فكأنه قال لا أقول لكم إني أتصف بأوصاف إله في أن عندي خزائنه وأني أعلم الغيب وهذا هو قول الطبري وتعطي قوة اللفظ في هذه الآية الملك أفضل من البشر وليس ذلك بلازم من هذا الموضع وإنما الذي يلزم منه أن الملك أعظم موقعا في نفوسهم وأقرب إلى ا والتفضيل يعطيه المعنى عطاء خفيا وهو ظاهر من آيات أخر وهي مسألة خلاف و ! 2 2 ! يريد القرآن وسائر ما يأتي به الملك أي وفي ذلك عبر وآية لمن تأمل ونظر وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أي قل لهم إنه لا يستوي الناظر المفكر في الآيات أو المعرض الكافر المهمل للنظر فالأعمى والبصير مثالان للمؤمن والكافر أي ففكروا أنتم وانظروا وجاء الأمر بالفكرة في عبارة العرض والتحضيض و ! 2 2 ! عطف على ! 2 ! 2 والنبي صلى ا عليه وسلم مأمور بإنذار جميع الخلائق وإنما وقع التحضيض هنا بحسب المعنى الذي قصد وذلك أن فيما تقدم من الآيات نوعا من اليائس في الأغلب عن هؤلاء الكفرة الذين قد قال فيهم أيضا ! 2 2 ! فكأنه قيل له هنا قل لهؤلاء الكفرة المعرضين كذا ودعهم ورأيهم لأنفسهم وأنذر بالقرآن هؤلاء الآخرين الذين هم مظنة الإيمان وأهل للانتفاع ولم يرد أنه لا ينذر سواهم بل الإنذار العام ثابت مستقر والضمير في ^ به ^ عائد على ! 2 2 ! ويخافون على بابها في الخوف أي الذين يخافون ما تحققوه من أن يحشروا ويستعدون لذلك ورب متحقق لشيء مخوف وهو لقلة النظر والحزم لا يخافه ولا يستعد له .

قال القاضي أبو محمد وقال الطبري وقيل ! 2 2 ! هنا بمعنى يعلمون وهذا غير لازم وقوله 2 ! 2 ! يعم بنفس اللفظ كل مؤمن بالبعث من مسلم ويهودي ونصراني وقوله ! 2 2 ! يحتمل معنيين فإن جعلناه داخلا في الخوف في موضع نصب على الحال أي يخافون أن يحشروا في حال من لا ولي له ولا شفيع فهي مختصة بالمؤمنين المسلمين ولأن اليهود والنصارى يزعمون أن لهم شفعاء وأنهم أبناء ا ونحو هذا من الأباطيل وإن جعلنا قوله ! 2 2 ! إخبارا من ا تعالى عن صفة الحال يومئذ فهي عامة للمسلمين وأهل الكتاب و ! 2 2 ! ترج على حسب ما يرى البشر ويعطيه نظرهم .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 52 53 $.

المراد ب ! 2 2 ! ضعفة المؤمنين في ذلك الوقت في أمور الدنيا بلال وعمار وابن أم عبد ومرثد الغنوي وخباب وصهيب وصبيح وذو الشمالين والمقداد ونحوهم وسبب الآية أن الكفار

قال بعضهم للنبي